

شرح نظم عمود النسب | | 13- نسب إلياس - قصة تسمية خندف وأولادها | | الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعمهم باحسان الى يوم الدين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبداً بعون الله تعالى والتوفيق الدرس الحادي والثلاثين - [00:00:02](#)

من التعليق على منظومة عمود النسب الشريف. وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمه الله تعالى نسبوا الياس في صلب الياس لخير الامم تلبية يسمع من بالحرم اولاده من الشامخة قمعة - [00:00:22](#)

وطابخة. قام عاتقيل جد عمرو ابن دحيل ذي القصب في حديث افضل لؤي اول من حمل اكياس تا الحرم لكفره على عبادة الصنم. وادخل الذين اخرجهما اذا احداثاً فمسخا اهلها وصلبا - [00:00:42](#)

على الصفار يتعظ عن الزنا بمكة كل يقظ ملك ارفع اربعين الفا فسلم عن شكرها اعين عشرين جمل. وكاد يعبد وكل ما امر به من المختلقات يبتدر كالوصل والبحر وكالتسيب وكالحماية وكل ريب. وتصل الاخ العناق - [00:01:02](#)

في من ذبحه لالهات الاخرق بحيرة فعيلة من بحارات تشق طولاً اذنها بلا امتراء ان ولدت عشرا وللذكور يحل لحمها على المسطور وسيبوا لناقهن وقادمي تقربا كالعق في العوايم والبحر يحمي ظهره ان ولده او رضا فيما ورداه العرب قبل. متدينون بملة الخليل يعملون - [00:01:22](#)

وهو ابو خزاعة واكثم شبهه به النبي صلى الله عليه وسلم منهم وهو ابو خزاعة واكثما شبه به النبي منهما. نسب الياس اه الياس هو ابن المضار. والمضارية تنقسم الى شعبين عظيمين - [00:01:49](#)

احدهما قيس والثاني خندف وقد عبرنا عن هذا سابقا بتقسيم المدارية الى الياس والناس. فالناس هو والد قيس. والياس هو والد في زوجته هي ام ولده وينسب اليها آ اولادها كما ينسبون الى ابيهم الياس ايضا - [00:02:19](#)

وقد فرغنا من الحديث عن قيس. وقلنا انه انحدرت منه قبائل عظيمة فمن ولده سعد اعصر التي تجمع باهلة وطفافة وغني وغطفان التي تجمع ذبيان وعبسا واشجان. ومن ولده خصة ينحدر - [00:02:49](#)

محارب وهوازن وسليم ومازن. ومن ولده عمرو اه ينحدر اه فهم و عدوى فهؤلاء هم القيسية ويقابلهم ابناء خندف. باخندف هي زوج الياس بن مضر بن نزار واولادهم ثلاثة. مدركة الذي هو عمود النسب وله ولدان - [00:03:17](#)

ولد يقال له هذيل هو والد قبيلة هذيل. وولد يقال له خزيمة وهو عمود النسب سيأتي ذكره ان شاء الله والولد الثاني بعد مدركة قمعه. وقمعه هذا اسمه عامر وهو ابوه - [00:03:50](#)

خزاعة. والولد الثالث هو طابخ. وطابخة هذا انحدر من ولده قبائل كثيرة. فمن مر ابن قبيلة تميم العظيمة هم كاهل مضار واخوتهم الغوث واخوتهم ضاعنة. ومنه ايضا ضبة والد بني ضبة - [00:04:10](#)

وهم من جمرات العرب كما سيأتي. ومن ولده عبد منات ابن ود الرباب. وهم ست آ ستة احياء ثور عجل وتيم وعدي وضبة وعكل. سيأتي ذكره ومن ولد ابن طابخة عمرو. ومنه قبيلة مزينة. ومزينة السيدة - [00:04:40](#)

انها امرأة وانها ام عمرو ابن ود. عمرو ابن اد ابن طابخة ابن الياس من المضارب بن نزار بن معد بن عذر. اذا هذه هي العرب المضاربة.

بقي من تفاصيلها ما تحت - 00:05:10

من العمود النسبي سيأتينا لاحقا ان شاء الله. وقد فرغنا من شعبي فرغنا من قسم القيسية. ونبدأ الآن في اولاد خندث وهم ولدوا

الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. قال في في صلب الياس - 00:05:30

لخير الامم تلبية يسمع من بالحرام. ذكر هنا امرا خارقا للعادة. يروى يرويها تاريخ والسير والانساب ان الياس الذي هو جد النبي صلى

الله عليه وسلم كان يسمع من صلبه - 00:06:00

ايته النبي صلى الله عليه وسلم. قال في صلب الياس خير الامم. الامم هنا المراد بها جمع امة للرجل الصالح ان ابراهيم كان امة

فالنبي صلى الله عليه وسلم هو خير الصالحين - 00:06:20

كانوا يسمعون التربية يسمع من بالحرم تربية النبي صلى الله عليه وسلم في ظهر الياس يعني ان اهل الحرم كانوا يسمعون تلبية

النبي صلى الله عليه وسلم اولاده من الشامخة قمعة مدركة وطابخة. يعني ان اولاد الياس - 00:06:37

من خندف على وزن الزبرج وهي ليلة بنت حلوان القضاعية. من قضاعة. الشامخة ذات الرفعة كان اولادها يذكرونها عند التفاخر

وينتسبون اليها. اولادها هم قماعة مدركة وطابخ. وقد سموا بسبب قصة وقعت لهم. يقولون ان ابل - 00:06:57

الياس بن مضر نفرت ذات يوم من ارنب. فخرج عمرو في اثر الابل حتى ادركها وسمي مدركة. وطلب عامر الارنب اذا جاء بها فطبخها

فسمي الطابخ وانقمع عمير في الخباء فسمي قمعه. وخرج خرجت امهم تسرع في اثرهم - 00:07:31

وتمشي مشية فيها تبخر فرأها الياس فقال اين كنت تخندفين قالت ما زلت اخندف في اثركم. فسميت خندف. اذا اولاد الياس من

خندف ثلاثة وهم قمعه اسمه عامر. ومدركة واسمه عمر. وطابخة اسمه عمير - 00:08:01

ثم بدأ بقمعه. وهو بالتحريك. وسكنه في بداية هذا البيت ضرورة وقالت قمعة قيل جد عمرو ابن لحي. قمعة بالتحريك لقبوا عمير ابن

الياس قال كلا هو جد عمرو بن لحي - 00:08:32

تقدم الخلاف فيه لان خزاعة مختلف فيهم من العرب المذبذبة هل هم من ولدي حارثة الغطريف وعليهم فهم اخوة الاوس والخزرج او

هم من ولد قمعة ابن خندث وهذا هو الصحيح وهو الذي وقد جاء في الصحيحين - 00:09:02

في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن لحي وقمعة ابن خندف ابو خزاعة هذا لفظ البخاري. وفي صحيح مسلم

انه صلى الله عليه وسلم قال رأيت عمرو بن لحي - 00:09:27

ابن قمعة ابن خندف ابا بني كعب هؤلاء يعني بني كعب بن خزاعة يجر في النار. فلو حي هو ربيعة بن قمعة بن الياس بن مضر من

نزار جبنا عدنان. قال كم عدت؟ قيل جد عمرو بن لحي ذي القصب القصب اي الميعاد. لامع - 00:09:46

يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم رآه يجر قصبه اي معاه في النار في حديث افضل جاء ذلك في الحديث الصحيح. اول من حمل

اكياس الحرم لكفره على عبادته - 00:10:16

بالصنم. يعني ان عمرو ابن لحي هذا هو اول من حمل اكياس جمع كيس وهو العاقل الحرم لكفره على عبادة الصنم. حملهم على عبادة

الاصنام لكفره. يقال انه سافر الى الشام فلقى اقواما يعبدون اصناما فجاء من عندهم بصنم. يقال هو هبل - 00:10:31

وهو الذي اقنع العرب بعبادته الاصنام وسيأتي ان العرب قبله كانوا على ملة ابراهيم عليه السلام. يرحمك الله وادخل الذين اخرجهما

اذ احداثا فمسحا اهلها يعني انه ادخل بعض الاصنام الى الكعبة فمن ذلك - 00:10:56

آ ادخاله للذين اخرجهما اهلها حين احداثا يقال ان رجلا من جرهم يقال له اساف بن عمرو وامرأة منهم يقال لها نائلة بنت السهل

ففجراه في الحرم فموسخ حجرين. فاخرجهما اخرجتهما جرهم عن الحرم - 00:11:17

فجاء بهما واتخذهما صنمين وادخلهما اه في البيت وهذا معنى قوله وادخل في الكعبة الصنمين الذين اخرجهما اهلها حين

احداثا حدثا اي فجرا فجورا فمسخ بسبب وبذلك وهما ايساف بن عمرو ونائلة بنت السهل وقد اصبحا صنمين معروفين اساف ونائلة

من اصناف من اصنام - 00:11:46

اهل مكة المعروفة وقوله اهلها اي جرهم وهو فاعل اخرجهما اي اخرجهما اهلها. وصلب على فليتعظ عن الزنا بمكة كله ينقض.

يعني انهما كانا صلبا على الصفا ليتعظ عن الزنا بمكة كل من له يقظة اي عقل وقد مسح حجرين - [00:12:10](#)

فجاء هو بهما فادخلهم ملك اربعين الفا يعني ان عمرو بن لحي هذا بسط الله تعالى عليه بالرزق بسطا عظيما. وهذان من الاستدراج.

قال تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون - [00:12:42](#)

فمن ذلك انه ملك اربعين الفا ناقة. ملك اربعين الف رأس من الابل. ففقأ اه فقأ عن شكرها اعين زعم ان شكرها هو ان تفقأ منها عين اه عشرين بعيرا ففقأ منها - [00:13:00](#)

ذلك وكاد يعبد كادت العرب ان تعبد اه لكثرة ثروته ونفوذه امره فيها. فكل ما امر به من المختلقات يبتدر. كان لا يأمرهم بشيء من المختلقات المفتريات ومن المحدثات التي ليست من الدين الا ابتدروا ذلك. سبقوا اليه وفعلوه. فهو الذي - [00:13:25](#)

امر بوصل الوسيلة وبحر البحيرة وتسبيب السائبة وحماية الحامي. وقد بين القرآن ان ذلك جميعا اه باطل وانه ليس من ملة ابراهيم عليه السلام. قال تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا - [00:13:57](#)

طيلة ولا حاب ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون ثم شرح هذه الالفاظ هذه هذه الاشياء البحيرة والسائبة والوسيلة والحامي هي من مختلقات ومحدثات عمرو بن لحي. شرحها بقوله وتصل العناق. العناق الانثى من - [00:14:18](#)

رجل معزي وتقيه من ذبحه لالهات الاخرق الاخرق الاحق يعني ان الوسيلة هي الشاة تلد ذكرا وانثى فيقولون في الانثى وصلت اخاها ولا يذبح لا يذبحون ذلك الذكر وقيل هي الشاة تلد ذكرا ثم انثى - [00:14:46](#)

فيقولون ايضا وصلت اخاها فلا يذبحون اخاها ايضا بحيرة فعيلة من بحرا ثم فسر البحيرة فقال انها الناقة تلد عشرة ابطل فاذا ولدت عشرة بطون اه فانها تشك اذنها طولا - [00:15:11](#)

ثم تسبب ولا يحلون لحمها لانائم قال بحيرة فعيلة من بحرا بحر الشاب معناه شقه تشق طولا اذنها بلا امتراء اي الناقة تلد عشرة ابطن فتسم بشق في اذنها طولا ويحلون لحمها للذكور دون الاناث اي للرجال دون النساء. قال ان ولدت عشرة - [00:15:38](#)

الذكور يحل لحمها على المسطول وسيبوا لناقين وقادمين. تقربا كالعنق في العظام. قال وسحبوا لناقهم. السائبة اختلقوا السائبة والسائبة هي الناقة تهمل. فلا تركبوا ولا تمنعوا من كل ولا ماء الا لنذر. ويسيبون للناقة وهو الشخص الذي - [00:16:05](#)

من مرضه اي برئ من مرضه اذا كان عندهم مريض فنقها فانهم يشجبون سائبة اذا نقه احدهم من مرض وكذا اذا قدم من سفر او نجا من حرب او نحو ذلك فانهم يشجبون ناقة فيتركون - [00:16:40](#)

مهملة لا ينبغي ان تركب ولا ان تحلب ولا تمنع من كل ولا ماء واستجبوا لناقهم وقادمي وكذلك يسيبون للقادم من السفر الذي كان يخشى ان لا يؤوب من ذلك السفر او للناجي من - [00:17:00](#)

الحربي الذي كان يخاف عليه ان لا ينجو يفعلون ذلك تقربا كما يعتق الناس في عظام آآ الامور. تقربا الى الله تعالى والفحل يحمي ظهره ان ولدا ولده او رضى فيما ورد - [00:17:21](#)

الحامي ما هو الحامي؟ الحامي هو الفحل. اختلفوا آآ الفحل. الذي ولد ولده او رضا ولده. يعني انه مختلق الحامل وهو الفحل يدرك نتاج نتاج اذا ادرك نتاج نتاجه او رضى ولده اي اوجب فاصبح صالحا للركوع - [00:17:41](#)

فحينئذ اه يطلقونه فلا يركب ولا يحمل عليه ويسمى الحامل وقد جاءت هذه الالفاظ مفسرة في صحيح البخاري عن سعيد بن المسيب بسند متصل اليه عن ابي هريرة وفي بعض طرقه تصريح برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:11](#)

وفيه ان البحيرة التي يمنع ضررها للطواغيت فلا يحلبها احد من الناس على كل الحالات الالفاظ مختلف في معناها. ويرجع الى كتب التفسير في ذلك. وفي الحديث ايضا كانوا يسجلونها لالهتهم. فلا يحمل عليها شيء - [00:18:32](#)

قال وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر اه هو اه عمرو بن عامر هذا هو ولد الياس قال رأيت عمرو بن عامر يجرق قصبه في النار - [00:18:59](#)

العياذ بالله القصة الى معاود كان اول من سجد السوائب قال عنه صلى الله عليه وسلم انه اول من استجب السوائب والوسيلة ناقة البكر تبكر في اول نتاج الابل ثم تزني بعد بانثى - [00:19:24](#)

وكانوا يسجلونها لطواغيتهن ان وصلت آآ كانوا يسحبونها لطواغيتهن فان وصلت احدهما بالآخرى ليس بينهما ذكر فانه يسيبنا حينئذ لطاغيتهن والحامي فحل الابل يضرب التراب المعداد فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيث واعذوه من الحمل - [00:19:45](#)
فلم يحمل عليه شيء وسموه الحامي والعرف قبل متدجنون بملة الخليل يعملون. يعني ان العرب قبل اه قبل عمرو بن لحي. وقبل هذه المختلقات التي احدثها كانوا متدينين. وكانوا بملة الخليل وهو ابراهيم عليه السلام. وقد بقي فيهم بعض بقايا ملة ابراهيم. وذلك - [00:20:11](#)

كالغسل من الجنابة وذلك لم يبين القرآن هيئته وانما قال وان كنتم جنبا فاطهروا. لانهم يعرفون كيف يتطهر واما الوضوء فلم يكن معروفا عند العرب فلذلك بينت لهم صيغته وهيئته فقل لهم يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة - [00:20:53](#)
لوجهكم لاية وهكذا. كما بينت لهم هيئة التيمم لانه لم يكن معروفا عندهم. ومن بقايا ملة ابراهيم ايضا الحج فانه كان يقام في كل سنة وهو باق وتكلم عنه الشعراء الجاهليون كما هو معلوم. كما قال النابغة - [00:21:13](#)

تذوب يعني حياك ربي فانا لا يحل لنا له النساء وان الدين قد عزم مشمرين على خوص مزمنة نرجو الاله ونرجو البر والطعام والطعماء وكذلك ايضا من بقايا ملة ابراهيم الضيافة كان بقيت فيهم بعض البقايا ولكنهم احدثوا عبادة الاصنام - [00:21:37](#)
وغيروا كثيرا من ملة ابراهيم واشركوا آآ كما هو معلوم. ونقتصر لها القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:21:57](#)